والممكن وجودي فهو اولى بالتقدم لشرفه لان مفهوم الممتنع وجودي ومفهوم الممكن عدمي كما
عرفت والاعدام انما تعرف بعد معرفة ملكاتها قوله الممكن سواه او غيره ضمير بها راجعان اما الى
الواجب او الى الممتنع واياما كان يلزم الفساد لانه ان راجعا الى الواجب يلزم كون الممتنع ممكنا
وان راجعا الى الممتنع يلزم كون الواجب ممكنا ولا يمكن ان يجاب بان احد الضميرين راجع الى الواجب
والاخرى الى الممتنع فيكون المعنى انه سوى الواجب وغير الممتنع ممكن لانه يلزم تفكيك الضميرين و
تعليله للمبتدأ ولا يمكن ان يقال ان المراد من الامكان هو الامكان العام وهو سلب الضرورة
عن احد الجانبين والواجب ممكن بذلك الامكان مقيدا بجانب الوجود والممتنع ممكن مقيدا بجانب
العدم فلا يلزم الفساد لان الامكان الخاص وهو سلب الضرورة عن الطرفين معا لانه مقابل
الامكان للوجوب والامتناع يدل على ان المراد من الامكان الامكان الخاص بل الحق في الجواب ان يقال
ان الضميرين راجعان الى الله تعالى بعد القصد بين الوصفين كالمعنى انه سوى الله

تعالى

تعالى الذي وجب وجوده وامتنع نظيره ممكن فلا يلزم كون الواجب والممتنع ممكنا قوله القا
در باختياره اي بارادته ومشيته هذا اشارة الى انه رحمه الله من اهل السنة والجماعة القائلين
بان الخالق للخير والشر معا ليس الا الله تعالى خالق لكل شيء لا من المعتزلة القائلين بان الشر لا يخلقه الا
العبد اذ لو خلقه الله تعالى لكان شريرا وهو منزه منه والجواب ان الشرير من اتصف بالشر لا من خلقه
ولا يلزم من خلق شيء اتصافه به فلا من المجوسية القائلين بان الخالق للخير هو النور و
الخالق للشر هو الظلمة ولا من الوثنية القائلين بان الخالق للخير هو يزدان وهو الله
تعالى وتقدس والخالق للشر وهو اهرمن وهو الشيطان اخر الخير عن الشر مع ان تقديم الخير
للازدواج مع الخير ولان الشر سبب الظلمة والخير سبب النور والله قدم الظلمة على النور
حيث قال وجعل الظلمات والنور فقدم الشارح ما هو مسبب على ما هو سبب قوله
والصلوة على محمد لما امر الله بالصلوة عليه كما قال يا ايها الذين امنوا صلوا عليه صلى الشارح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)